

لسان العرب

(دمل) الدَّمَمَالُ التمر العَفْنُ الأسود الذي قد قَدُمَ يقال جاء بتمر دَمَالٍ والدَّمَمَالُ فساد الطلع قبل إدْرَاكه حتى يَسْوَدَ والدَّمَمَالُ ما رَمَى به البحرُ من الصَّدَفِ والمناقيفِ والنَّجَسِ ساحِ الليثِ الدَّمَمَالُ السَّرْقِينُ ونحوه وما رَمَى به البحرُ من خُشارةٍ ما فيه من الخَلْقِ مَيِّتًا نحو الأصدافِ والمناقيفِ والنَّجَسِ ساحِ فهو دَمَالٌ وأنشد دَمَالُ البُحُورِ وحيثانُها وقول أُمِّية بن أبي عائد الهذلي خيال لعبيدة قد هاجَ لي خيالاً من الدَّاءِ بعدَ انْدِمَالِ قال الاندمالُ الذَّهَابُ انْدَمَلَ القَوَمُ إِذَا ذهبوا والدَّمَمَالُ ما تَوَطَّأَتْهُ الدابة من البعر والوَأَلَةُ وهي البعر مع التراب قال فَصَّبَ حَتَّ أَرْعَلَ كالنَّيْقَالِ ومُطْلَمًا ليس على دَمَالٍ وقد فسر هذا البيت في موضعه والدَّمَمَالُ بالفتح السَّرَجِينُ ونحوه ودَمَلِ الأرضَ يَدْمُلُها دَمْلًا دَمْلًا ودَمْلَانًا وأَدْمَلُها أَصْلَحَها بالدَّمَمَالِ وقيل دَمَلُها أَصْلَحَها وأَدْمَلُها سَرَقَ قَنْدَها والدَّمَمَالُ الذي يُدْمَلُ الأرضُ يُسَرَقُ قَنْدُها وتَدَمَّسَلَتِ الأرضُ صَلَحَتِ بالدَّمَمَالِ أنشد يعقوب وقد جَعَلَتِ منازلُ آلِ لَيْلَى وأُخْرَى لم تُدْمَلْ يَسْتَوِينَا وفي حديث سعد بن أبي وقَّاص أَنه كان يَدْمُلُ أَرْضَهُ بالعُرَّةِ قال الأحمر يَدْمُلُ أَرْضَهُ أَي يُمْسِلِحُها ويُحْسِنُ معالجتها بها وهي السَّرَجِينُ ومنه قيل للجرح قد انْدَمَلَ إِذَا تَمَاثَلَ وصالَحَ ودَمَلِ بين القوم يَدْمُلُ دَمْلًا أَصْلَحَ وتَدَامَلُوا تصالَحوا قال الكميت رَأَى إِرَّةً مِنْهَا تُحَسَّشُ لِفَتْنَةٍ وَإِقَادَ رَاجٍ أَن يَكُونَ دَمَالِها يقول يَرَجُو أَن يَكُونَ سَبَبُ هَذِهِ الْحَرْبِ كَمَا أَن الدَّمَمَالَ يَكُونُ سَبَبًا لِإِشْعَالِ النَّارِ والدَّمَمَالُ واحد دَمَامِيلِ القُرُوحِ والدَّمَمَالُ الخُرَاجُ على التَّفَاوُلِ بالصَّلاحِ والجمع دَمَامِيلٌ نادر ودَمَلِ جُرْحُهُ وانْدَمَلِ بَرِيءٌ والتَّحَمَ وتَمَاثَلَ وأنشد ابن بري لشاعر فكيفَ بِنَدَفْسٍ كُلاَّ مَا قَلْتُ أَشْرَفَتِ عَلَى البُرْءِ مِنْ دَهْمَاءِ هَيْضَ انْدِمَالُها ؟ ودَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمُلُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ وَجُرْحُ السِّيفِ تَدْمُلُهُ فَيَذْبُرُ وَيَبْقَى الدَّهْرُ مَا جَرَحَ اللَّسَانُ .

(* قوله « ويبقى الدهر » كذا في النسخ والذي في المحكم وشرح القاموس وجرح الدهر) .
والانْدِمَالُ التَّمَاثُلُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْجُرْحِ وَقَدْ دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَانْدَمَلَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ دَمَلِ جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ وَلَا يَدْرِي بِهِ أَيِ انْخَتَمَ عَلَى فسادٍ وَلَا يَعْلَمُ بِهِ
وَالدَّمَمَالُ مُسْتَعْمَلٌ بِالْعَرَبِيَّةِ يَجْمَعُ دَمَامِيلٌ وَأَنشَدَ وَامْتَهَدَ الْغَارِبُ فِعْلًا
الدَّمَمَالُ .

(* قوله « وامتهد الغارب فعل الدمل » هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام من فعل ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيهما) .

وقيل لهذه القُرْحَة دُمٌّ لَ لِأَنَّهَا إِلَى الْبُرْءِ وَالْإِنْدَمَالِ مَا هِيَ وَإِنْ دَمَلَ الْمَرِيضُ تَمَازَلًا وَإِنْ دَمَلَ مِنْ وَجَعِهِ كَذَلِكَ وَمِنْ مَرَضِهِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ مَرَضِهِ وَلَمْ يَتِمَّ بِرُؤْيِهِ وَالِدَمَلِ الرَّفْقُ وَدَامَلِ الرَّجُلَ دَارَاهُ لِيُصْلِحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ شَنِئْتُ مِنْ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا أُدَامِلُهُ دَمَلِ السَّيِّئُ الْمُخَرَّقُ وَالْمُدَامِلَةُ كَالْمُدَاجَاةِ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ ابْنُ الطَّيِّفَانِ الدَّارِمِيَّ وَالطَّيِّفَانُ أُمُّهُ وَمَوْلَى كَمَوْلى الزَّيْرِقَانِ دَمَلَتْهُ كَمَا أَنْدَمَلَتْ سَاقُ يُهُاسُ بِهَا الْكَسْرُ وَيُقَالُ ادْمَلِ الْقَوْمَ أَيِ اطْوِهِمْ عَلَى مَا فِيهِمْ وَيُقَالُ لِلسَّرَّجِينَ الدَّمَالُ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ